

استخدام سدلة من نسيج وجلد القضيب فى عملية تجميل مجرى البول لعلاج ضيق مجرى البول الطويل الامامى فى الاطفال

الخلفية: أن ضيق مجرى البول فى الاطفال غير شائع ، ويمثل تصليحه احدى التحديات. وينتج عن اخطاء طبية ، حوادث أو التهابات فى مجرى البول. وفي الدراسة الحالية ندون خبرتنا فى عملية تجميل مجرى البول لعلاج ضيق مجرى البول الطويل الامامى فى الاطفال باستخدام سدلة من نسيج وجلد القضيب.

المرضى والطرق اشتملت الدراسة على ٢٣ مريضاً من الأطفال الذين لديهم ضيق طويل فى مجرى البول الامامى ، الذي تم إصلاحه باستخدام سدلة من نسيج وجلد القضيب. السدلة تم تحضيرها من خلال شق محيطى تحت تاج القضيب ثم تم تقسيمها بطنياً. ثم شق الجزء الضيق من مجرى البول بشكل حاد من الناحية البطنية ، ممتدا ١ سم إلى مجرى البول الطبيعي. وتم خياطة السدلة مع لوحة مجرى البول على قسطرة السيليكون ذات حجم مناسب ، تمت إزالة القسطرة بعد ٣ أسابيع. تم تحديد موعد المتابعة كل 3 شهور فى السنة الأولى ثم سنويا بعد ذلك.

النتائج: نجحت عملية تصليح ضيق مجرى البول فى ٢٠ (٨٦,٩٦) مريض وحدث ضيق مرتجع فى مرضين تم علاجهما بالمنظار و ناسور فى مريض واحد تم استئصاله جراحيا وحدث تنخر فى جلد حاله واحده تم علاجه بالغير المتكرر.

نقاش

خلال العقود الخمسة الماضية ، كان هناك الكثير التقدم فى عملية تجميل مجرى البول الامامى أو المعقدة بسبب استخدام الطعوم و السدلات. أثناء عملية تجميل مجرى البول لدى الأطفال ، يجب إعطاء اهتمام خاص للاختلافات بين تشريح البالغين والأطفال ، على سبيل المثال مجرى البولي الصغير ورقة الأنسجة. استخدم ماكينيش (McAninch) سدلة من نسيج وجلد القضيب فى عملية تجميل مجرى البول لعلاج ضيق مجرى البول الطويل الامامى. وتستغرق تلك العملية وقتا طويلا و تتطلب تشريح دقيق. لذلك ، يجب استخدامها فى ضيق مجرى البول الامامى الطويل او المعقد.

بلغ معدل النجاح فى هذه الدراسة ٨٦,٩٦٪ وهو فى نفس المعدل الذي ورد فى الدراسات الخاصة بالكبار لإصلاح ضيق مجرى البول الطويل الامامى. وفى دراسة لويتسون وزملائه (Whitson et al) كانت معدلات النجاح ٨٤٪ و ٧٩٪ فى العامين الخامس والعاشر على التوالي. وفى دراسة أخرى لكيم وآخرون (Kim et al) كان معدل نجاح ٦٨,٩٪. وفى هذه الدراسة كانت نسبة المضاعفات ٢١,٦٪ ، وهو ما يتفق مع نسبة المضاعفات المسجلة فى الكبار بعد عملية استخدام سدلة من نسيج وجلد القضيب فى عملية تجميل مجرى البول لعلاج ضيق مجرى البول الطويل الامامى (٨٪ - ٢٠٪).

استنتاج

وبحسب نتائج هذه الدراسة فإن استخدام سدلة من نسيج وجلد القضيب فى عملية تجميل مجرى البول لعلاج ضيق مجرى البول الطويل الامام فى الاطفال عملية ذات نتائج جيدة يعتمد عليها خاصة بعد الختان.